

# شرح رائع لحديث كل عمل ابن آدم | للفضيلة الشيخ عمر زعله |

## جزء 3 / 9

عمر زعله

وذلك ما ثبت في سنن الترمذي وصحيح ابن حبان وصحيح ابن خزيمة من حديث الحارث الأشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله تعالى امر يحيى ابن زكريا بخمس كلمات ان يعمل بهن ويأمر بهن بني اسرائيل - [00:00:00](#)

الى ان قال وامركم بالصيام. قام يحيى عليه السلام في بني اسرائيل وامرهم الى ان قال وامركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك فكل - [00:00:22](#)

يعجب او يعجبه ريحها وان ريح الصائم اطيب عند الله من الريح المسك هذا الحديث يعطينا مثالا واقعيا لحال الصائم مع المفطرين النبي عليه الصلاة والسلام يشبهه برجل جلس في عصابة من الناس يعني في مجموعة - [00:00:39](#)

من الناس جلسوا وجاء رجل فجلس معهم. هذا الرجل معه صرة السرة هي مثل الكيس وفيه مسك مربوط برباط لكن لقوة رائحة المسك خرجت رائحته من هذه السرة والمعتاد ان الذي يأتي معه طيب - [00:01:04](#)

او في قارورة لا يظهرها امام الناس انما يخفيه في جيبه او في كفه او نحو ذلك فالرائحة تخرج فيشمها الجالسون ولا يدرون من اين هي وتعجبهم رائحتها فهذا مثله مثل الصائم - [00:01:32](#)

يجلس مع الناس هو صائم لا يدرون عن صيامه لانه عمل خفي مثل ذلك الرجل ذو الرائحة الطيبة رائحته او مصدر الرائحة صافي وهو المسك الخفي الذي في جيبه وخرجت منه هذه الرائحة الطيبة - [00:01:54](#)

الصائم يجلس مع الناس لا يسمعون منه الا طيبا لانه لا يقول الا طيبا ومن سبه او شتمه لا يرد عليه ومن احتاج مساعدة بادر الى مساعدته فاعماله طيبة. الناس يرون اعماله جيدة وطيبة - [00:02:13](#)

لكن لا يدرون ما هو السبب؟ السبب انه صائم طب الصيام هل هو شيء ظاهر؟ لا هو شيء خفي لا يدرون عنه وهو سبب حسن اعماله وطيبها. كما ان تلك الرائحة التي خرجت للناس لهذه المجموعة - [00:02:32](#)

وذلك المسك الخفي وكذلك هذا الرجل الصائم سبب صلاح اعماله وصيامه الخفي وهذا كله يؤيد فضيلة الاخلاص في العمل. ان الاخلاص في العمل يؤثر على تصرفات الانسان على حسن عمله وعلى عظم - [00:02:49](#)

اجره الحديث ايضا فيه عظم الجزاء على الصيام عظم الجزاء على الصيام ان الله سبحانه وتعالى قال ان الصيام فانه لي وانا اجزي به. سبحان الله كل الاعمال الصالحة الله هو يجزي عليها. هو الذي يجزي عليها - [00:03:07](#)

لكنه قال في السمع ان الصيام فانه لي وانا اجزي به لماذا هذا التخصيص هذا التخصيص لان الاجر المترتب على الصيام اجر لا يتخيله الانسان ولا يعرف مقداره الا الذي وضعه سبحانه وتعالى - [00:03:28](#)

ولذلك جاء في رواية مسلم قال كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف. قال الله عز وجل الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. معناه ان الصوم يضاعف اكثر من سبعمائة. هذا في البداية - [00:03:47](#)

انتبه ما معنى قوله في البداية يعني اي عمل اخر غير الصيام اول ما تعمله لك عشر حسنات مضمونة الحسنة بعشر امثالها. الصيام الحسنة فيه بسبع مئة. هذا اقل شيء - [00:04:11](#)

وبعدين تبدأ المضاعفة والمضاعفة في الصيام من السبع مئة فما اعلى اما بقية الاعمال تبدأ من عشرة فاعلى لاحظ الفرق لا مقارنة من

سبعة الى سبعمائة هذا عند التجار مثلا وعن ارباب الاموال نسبة خرافية تعتبر - 00:04:27

عند اهل العمل الصالح واهل الايمان هذا باب عظيم يتسابقون اليه عندما يسمعون بمثل هذا الاجر ولذلك زيادة في هذا الباب وترغيبا فيه ساذكر لكم بعض النصوص التي تدل على فضيلة الصيام وانه من احب الاعمال الى الله سبحانه وتعالى بل ان ابن عبد البر -

00:04:47

اشار الى ان الصيام الافضلية يأتي بعد الشهادتين مقدم حتى على الصلاة هذا عند ابن عبد البر وان كان الجماهير يرون ان الصلاة بعد

الشهادتين من حيث الافضلية والاهمية ثبت في الصحيحين - 00:05:11

من حديث سليمان ابن بلال عن ابي حازم عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في

الجنة بابا يقال له الريان - 00:05:32

يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم احد غيرهم. يقال اين الصائمون فيدخلون منه فاذا دخل اخرهم اغلق فلم يدخل منه

احد اولا ما معنى قوله الريان الريان صيغة مبالغة - 00:05:47

من الري معنى ذلك ان هذا الباب وما فيه يختص بكثرة السقيا للصائمين فيغلب في هذا الباب وما بعد هذا الباب وما ادراك ما بعد هذا

الباب نسأل الله من فضله - 00:06:09

السقيا تكون في اعلى انواعها وافضلها الذي يظهر الله تعالى اعلم من هذه التسمية ان اهل الجنة كلهم يشتركون من حيث العموم في

طيب السقيا. فيما يشربونه من الشراب لكن اهل الصيام يختصون بمزيد - 00:06:28

من الانواع ومزيد من اللذات في شربهم وذلك لانهم حرموا انفسهم من الشرب في الحياة صوما وتعبدا لله سبحانه وتعالى فكان

الجزء من جنس العمل فلذلك يختصون بهذا الباب ويدخلون فاذا دخلوا اغلق - 00:06:45

اخر صائم يدخل وبعد ذلك يغلق هذا الباب فلا يدخل منه احد غيرهم فوحسرتاه على من يحرم من هذا الباب الجليل من ابواب

العبادة وهو باب الصوم وفي الصحيحين ايضا من حديث ابي سعيد الخدري في الصحيحين - 00:07:10

اه من طريق ابن جريج عن يحيى بن سعيد وهو الانصاري عن وسهيل ابن ابي صالح عن النعمان ابن ابي عياش عن ابي سعيد

الخدري ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا - 00:07:30

من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين وذلك ان الصوم كما انه يقرب الى الجنة يباعد الانسان عن النار

والمؤمن في حياته يسعى الى القرب الى الجنة والبعد عن النار والصيام - 00:07:52

عبادة تجمع له هذين او هاتين الحسنيتين وسبعين خريفا اي سبعين سنة نبدأ بيوم واحد فلو انه صام يومين ستكون العدد مضاعفا

مائة واربعين سنة. طيب لو صام عشرة ايام في سبعين سبع مئة وهكذا كلما صام الانسان اكثر كلما ابتعد الانسان عن النار -

00:08:13

ولذلك الانسان لا يستغني عن هذه العبادة. وذلك لان المعصية تقرب الى النار. وتبعد عن الجنة فلما يأتي الانسان يصوم يوما هذا مثل

الماسح او الماحي لذنوبه والمقرب له الى الجنة فيبتعد عن النار ويقرب الى الجنة بفضل الصيام - 00:08:40

وفي سنن النسائي من حديث ابي امامة رضي الله تعالى عنه وصحيح ابن حبان ايضا ان ابا امامة اراد ان يذهب الى الجهاد فكان

يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوه بالشهادة - 00:09:03

وكان يذهب ويأتي ولا يستشهد. فجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام واخبره شكى له ذلك انه لم يوفق الى الشهادة. فاوصاه النبي

عليه الصلاة والسلام ببذل قال له عليك بالصوم - 00:09:17

فانه لا عدل له وفي لفظ لا مثيل له او لا مثل له انا الحافظ ابن حجر باسناد صحيح في فتح الباري وهذا احد ادلة ابن عبد البر. ادلة

قول ابن عبد البر ان الصيام هو افضل الاعمال. قال لا عدل له اي لا مثل له - 00:09:31

وانت لاحظ الان النبي عليه الصلاة والسلام جعله بديلا لهذا الشخص الذي لم يستطع ان يحصل على اجر الشهادة في سبيل الله تعالى

في الجهاد - 00:09:52